رابط المادة على منصة باحث

التعليق على مختصر أخلاق حملة القرآن

70 باب أخلاق من قرأ القرآن لا يريد به الله عز وجل

محمد المعيوف

قال رحمه الله باب اخلاق من قرأ القرآن لا يريد به الله عز وجل. فاما من قرأ القرآن للدنيا ولابناء الدنيا ان من اخلاقه ان يكون حافظا لحروف القرآن مضيعا لحدوده متعظما في نفسه متكبرا على غيره. قد اتخذ القرآن بطاعة يتأكد - 00:00:00

به الاغنياء ويستقضي به الحوائج يعظم ابناء الدنيا ويحقر الفقراء. ان علم الغني رفق به طمعا في دنياه وان علم الفقير لانه لا دنيا له يطمع فيها يستخدم به الفقراء ويتيه به على الاغنياء. ان كان حسن الصوت احب ان يقرأ للملوك - 00:00:20

ويصلي بهم طمعا في دنياهم وان سأله الفقراء الصلاة بهم ثقل ذلك عليه. لقلة الدنيا في ايديهم انما طلبوه الدنيا حيث كانت عندها يفخر على الناس بالقرآن ويحتج على من دونه في الحفظ بفضل ما مانعوا من القراءات وزيادة المعرفة بالغرائب من القراءات التي - 00:00:40

لو عقل لعلم انه يجب عليه الا يقرأ بها فتراه تائها متكبرا كثير الكلام بغير تمييز يعيب كل من لم يحفظ كحفظه ومن علم انه يحفظ كحفظه متكبرا في جلسته متعاظما في تعليمه لغيره ليس للخشوع في قلبه موضع كثير - 00:01:00

والخوض فيما لا يعنيه يشتغل عمن يأخذ عليه بحديث من جالسه هو الى استماع حديث جليسه اصغى منه الى استماع من يجب عليه ان يستمع يري ان يري انه لم يري انه لما يستمع حافظ فهو الى كلام الناس اشهى منه الى كلام الرب عز وجل. لا يخشى - 00:01:20

عند استماع القرآن ولا يبكي ولا يحزن ولا يأخذ نفسه بالفكر فيما يتلى عليه وقد وقد ندب الى ذلك. راغب في الدنيا وما قرب منها لها ايغضب ويرضى ان قصر رجل في حقه قال اهل القرآن لا يقص لا يقصر في حقوقهم. واهل القرآن تقضى حوائجهم - 00:01:40

من الناس حق نفسه ولا يستقضي من نفسه ما لله عليها. يغضب على غيره زعم لله. يغضب على غيره زعما ولا يغضب على نفسه لله ولا يبالي من اين اكتسب من حرام او حلال قد عظمت الدنيا في قلبه ان فاته منها شيء لا يحل له اخذه - 00:02:00

اخذه حزن على فوته. لا يتأدب بادب القرآن ولا يزجر نفسه عند الوعد والوعيد. لاه غافل عن ما يتلو او يتلى عليه قص جاهه عند المخلوقين فتنقص رتبته عندهم فتراه محزونا مغموما بذلك وما قد ضيعه فيما بينه وبين الله تعالى مما - 00:02:20

ما امر بي بالقرآن او نهي عنه غير مكترث به. اخلاقه في كثير من اموره اخلاق الجهال الذين لا يعلمون. لا يأخذ بالعمل بما اوجب عليه القرآن اجتمع الله عز وجل يقول وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. فكان الواجب - 00:02:50

عليه ان يلزم نفسه طلب العلم لمعرفة ما نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم فينتهي عنه. قليل النظر في العلم الذي هو واجب عليه فيما بينه وبين الله عز وجل كثير النظر في العلم الذي يتزين به عند اهل الدنيا ان يكرموه بذلك. قليل المعرفة بالحلال والحرام الذي ندبه الله تعالى اليه ثم رسوله صلى الله - 00:03:10

الله عليه وسلم ليأخذ الحلال بعلم ويترك الحرام بعلم لا يرغب في معرفة علم النعم ولا في علم شكر منعم. تلاوته القرآن تدل على كبر في نفسه وتزين عند السامعين منه. ليس له خشوع ليس له خشوع في ظهر على جوارحه. اذا درس - 00:03:30

قرآن او درسه عليه غيره همته متى يقطع؟ ليس همته متى يفهم؟ لا يعتبر عند التلاوة بضرب امثال القرآن ولا عند الوعد والوعيد يأخذ نفسه برضا المخلوقين ولا يبالي بسخط رب العالمين. يحب ان يعرف بكثرة الدرس ويظهر ختم - 00:03:50

ويظهر ختمه للقرآن ليحظى عندهم. قد فتنه حسن ثناء من جاهلة. يفرح بمدح الباطل واعماله اعمال اهل الجهل يتبع هواه فيما تحب نفسه غير غير متصفح لما زجره القرآن عنه. ان كان ممن يقرئ غضب على من قرأ - 00:04:10

ان كان ممن يقرئ غضب على من قرأه على غيره ان ذكر عنده رجل من اهل القرآن بالصلاح كره ذلك. وان ذكر عنده بمكروه ذلك يسخر بمن دونه ويهمز من فوقه ويتتبع عيوب اهل القرآن ليضع منهم ويرفع من نفسه يتمنى ان يخطئ - 00:04:30
يتمنى ان يخطئ غيره ويكون هو المصيب. ومن كانت هذه صفته فقد تعرض لسخط مولاه الكريم. واعظم من ذلك ان اظهر على نفسه شعار الصالحين بتلاوة القرآن وقد ضيع في الباطن ما يجب لله وركب وركب ما نهاه عنه مولاه - 00:04:50
الكريم. كل ذلك بحب الرئاسة والميل الى الدنيا قد فتنه العجب بحفظ القرآن. والاشارة اليه بالاصابع. ان مرض احد ابناء الدنيا او ملوكها فسأله ان يختم عليه سارع اليه وسر بذلك وان مريض الفقير المستور فسأله ان يختم عليه ثقل ذلك عليه - 00:05:10
يحفظ القرآن ويتلوه بلسانه وقد ضيع الكثير من احكامه من وان لبس بغير علم وان جامع اهله بغير علم وان صحب اقواما او زارهم او سلم عليهم او استأذن عليهم فجميع ذلك يجري بغير علم من كتاب او - 00:05:30
وغيره ممن يحفظ جزءا من القرآن مطالب لنفسه بما اوجب الله عز وجل عليه من علم اداء فرائضه واجتناب محاربه وان كان لا يأبه له ولا يشار اليه بالاصابع. فمن كانت هذه اخلاقه صار فتنة لكل مفتون. لانه اذا عمل بالاخلاق التي لا تحسن - 00:05:50
بمثله اقتدى به الجهال فاذا عيب على الجاهل قال فلان الحامل لكتاب الله تعالى فعل هذا فنحن اولى ان نفعله ومن كانت هذه قد تعرض لعظيم وثبتت عليه الحجة ولا عذر له الا ان يتوب وانما حاداني على ما بينت من قبيح هذه الاخلاق نصيحة - 00:06:10
مني لاهل القرآن ليتعلقوا بالاخلاق الشريفة ويتجافوا عن الاخلاق الدنيئة والله يوفقنا واياهم للرشاد اعلموا رحمنا الله واياكم اني قد رويت فيما ذكرت اخبارا تدل على ما كرهته لاهل القرآن. فانا اذكر منها ما حضرني - 00:06:30
ليكون الناظر في كتابنا ينصح نفسه عند تلاوته للقرآن فيلزم نفسه الواجب والله تعالى الموفق. والله تعالى الموفق عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال لقد اتى علينا حين وما نرى ان احدا يتعلم القرآن يريد به الا الله تعالى فلما كان - 00:06:50
ها هنا باخرة خشيت ان رجالا يتعلمونه يريدون به الناس وما عندهم فاريدوا الله تعالى قراءتكم واعمالكم فان كنا نعرفكم اذ فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم. واذ ينزل الوحي واذ ينبئ واذ ينبأ - 00:07:10
هنا واذ ينبئنا الله من اخباركم فاما اليوم فقد فاما اليوم فقد مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانقطع وانما اعرفكم بما اقول من اعلن خيرا احببناه عليه وظننا به خيرا ومن اظهر شرا ابغضناه - 00:07:30
وظننا به شرا سرائركم فيما بينكم وبين ربكم عز وجل. فاذا كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد خاف الى قوم قرأوا القرآن في ذلك الوقت بميلهم الى الدنيا. وعن سهل بن سعد الساعدي قال - 00:07:50
بين نحن نقترب اذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحمد لله كتاب الله واحد وفيكم الاخيار وفيكم الاحمر والاسود. اقرؤوا القرآن اقرؤوا قبل ان يأتي اقوام يقرؤونه يقيمون حروفه كما يقام - 00:08:10
لا يجاوز تراقيهم يتعجلون اجره ولا يتأجلونه. وعن الحسن قال ان هذا القرآن قد قرأه عبيد وصبيان لا علم لهم بتأويله ولم يتأولوا الامر من اوله. قال الله عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته. وما تدبروا اياته - 00:08:30
الا اتباعه والله يعلم. اما والله ما هو بحفظ حروفه واضاعة حدوده. حتى ان احدهم ليقول قد قرأت القرآن كله فما اسقطت منه حرفا وقد والله اسقطه كله ما يرى له القرآن في خلق ولا عمل حتى ان احدهم ليقول - 00:08:50
والله ما هؤلاء بالقراء ولا العلماء ولا الحكماء ولا الورع متى كانت القراءة تقول مثل هذا متى كانت متى كانت القراء تكون مثل هذا؟ لا كثر الله في الناس مثل هؤلاء وعن مجاهد - 00:09:10
في قول الله عز وجل قال محمد بن الحسين هذه الاخبار كلها تدل على ما تقدم ذكرنا له من اهل القرآن من ان اهل القرآن ينبغي ان تكون اخلاقهم مباينة لاخلاق من سواهم. ممن لم يعلم كعلمهم - 00:09:30
اذ اذا نزلت بهم الشدائد اذا نزلت بهم الشدائد لجأوا الى الله الكريم فيها ولم يلجأوا فيها الى مخلوق كان الله عز وجل اسبق الى قلوبهم قد تأدبوا بادب القرآن والسنة فهم اعلام يقتدى بفعالهم لانهم خاصة الله واهله - 00:09:50
اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون. وعن عبدالصمد بن يزيد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول ينبغي لحامل القرآن ان لا

تكون له حاجة الى احد من الخلق. الى الخليفة فمن دونه. وينبغي ان تكون - 00:10:10
الخلق اليه. قال وسمعت الفضيل يقول حامل القرآن حامل راية الاسلام. لا ينبغي له ان ان يلغو مع من يلغو ولا يسهو مع من يسهو ولا يلهو مع من يلهو. قال وسمعت الفضيل يقول انما انزل القرآن ليعمل به فاتخذ الناس - 00:10:30
اين اي ليحلوا حلاله ويحرموا حرامه. ويقف عند متشابهه. كتب حذيفة المرعشي الى يوسف بن ابن اسباط بلغني انك بعت دينك بحبتين وقفت على صاحب لبن فقلت بكم هذا؟ فقال هو لك بسدس. فقلت لا بثم - 00:10:50
فقال هو لك وكان يعرفك اكشف عن رأسك قناع الغافلين وانتبه من رقدة الموتى واعلم انه من قرأ القرآن ثم اتى والدنيا لم لم امن اي لم امن ان يكون بايات الله من من المستهزئين؟ عن ابي - 00:11:12
المليح قال كان ميمون ابن مهران يقول لو صلح اهل القرآن صلح الناس وعن بشير ابن ابي عمرو الخولاني ان الوليد ابن قيس ان الوليد ابن قيس حدثه انه سمع ابا سعيد الخدري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون - 00:11:32
يكون خلف بعد سنين اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا ثم يكون خلف يقرأون القرآن فلا يعدو تراقيهم ويقرأ القرآن ثلاثة. مؤمن ومنافق وفاجر. فقال بشير فقلت للوليد ما هؤلاء الثلاث - 00:11:52
فقال المنافق كافر به والفاجر به والمؤمن مؤمن به. وعن الحسن قال مررت انا وعمران ابن الحصين على رجل يقرأ سورة يوسف فقام عمران يستمع لقراءته فلما فرغ سأل فاسترجع وقال انطلق فاني سمعت رسول الله - 00:12:12
صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ القرآن فليسأل الله عز وجل به فانه سيأتي قوم يقرأون القرآن يسألون الناس به وقال محمد بن الحسين في هذا بلاغ لمن تدبره. فاتقى الله عز وجل واجل القرآن وصانه. وباع ما يفنى بما - 00:12:32
فيبقى والله عز وجل الموفق لذلك لما ذكر رحمه الله تعالى اخلاق القرآن ونسأل الله ان ييسر لنا هذه الاخلاق وان يعيننا عليها ذكر الضد وهي اخلاق رديئة من اناس - 00:12:52
ضعفت نفوسهم فركنوا الى الدنيا وما فيها وساءت نياتهم ومقاصدهم ولم تكن نيتهم لله خالصة ولم يكن عملهم الله سبحانه وتعالى خالص يا اخوان شأنه شأن غيره من الاعمال الصالحة - 00:13:14
يحتاج الى الاخلاص الى ان يخلص الانسان نيته ومقصده ولهذا ينبغي للانسان ان يحرص على دواعي الاخلاص في قراءة لكتاب الله عز وجل فيحرص ان يقرأ او ان يكون بعض قراءته سرا - 00:13:38
في الحديث قال صلى الله عليه وسلم الذي يصر في القرآن الذي يصر في الصدقة والذي يجهر بالقرآن كالذي يجهر بالصدقة وعلى خير جهر من الصدقات فنعم ما هي وان تخفوها فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم - 00:13:57
فان اخفاء العمل ايا كان العمل لا شك ادل وادعى الى الاخلاص وابعد عن الرياء والسمع يقول عليه الصلاة والسلام لا تغروا في القرآن ولا تجف عنه ولا تتأكدوا به - 00:14:17
ولا تستكثروا به. هذه صفاتهم يا اخوان الصفات الرديئة لمن تحمل القرآن ولم يحمله على وجهه فهم بين الغالي عنه او بين الغالي فيه والجافي عنه ولهذا قال صلى الله عليه وسلم - 00:14:39
ان من اجلال الله اكرام ذي الشيبة المسلم واكرام حامل القرآن غير الغالي فيه او الجاف عنه ان من اجلال الله اكراما للشيبة المسلم المسلم من اجلال الله لماذا يا اخوان - 00:15:00
لانه شب وشاب في طاعة الله عز وجل فانت تكرمه للسنين الطوال التي قضاها في طاعة ربه عز وجل واكرام حامل القرآن لكن بالقيد المذكور فان الانسان قد يغلو في كتاب الله عز وجل - 00:15:22
وقد يشفوا عنه والشيطان يا اخوان يأتي للانسان من كل طريق ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجدوا اكثرهم شاكرين يعني ايديهم من امام ومن خلف ويمين وشمال - 00:15:44
يدور حول الانسان كما يدور اللص وحول البيت قال له ان يجد منفذا الى هذا البيت فيدخل منه هو يدور حول الانسان لعله ان يجد غفلة او مدخلا او منفذا الى هذا الانسان فيدخل اليه - 00:16:07

فاذا رأى في الانسان رغبة في الخير وحرصا عليه لن يأتيهم من جهة المعاصي انه يعرف انه لن يستطيع ان يدخل عليه من هذا الباب فيأتيه من باب الغلو وحتى الغلو في كتاب الله عز وجل - 00:16:24

قال لا تغلوا في القرآن ولا تشفوا عنه الغالي فيه الغالي في القرآن هو من يتعدى حدوده من يتعدى حدود كتاب الله عز وجل فهو الغالي ولهذا قال ربنا عز وجل في ايتين - 00:16:42

نحتاج يا اخواني الى التوفيق بينهما. الاية الاولى في سورة البقرة تلك حدود الله فلا تقربوها. كذلك يبين الله اياته الناس لعل ما ترون والثاني في السورة ذاتها تلك ايات وتلك حدود الله فلا تعتدوها - 00:16:59

ومن يتعدى حدود الله فاولئك هم الظالمون الحدود الاول نهينا عن اقترابها. والحدود الثانية امرنا بالاقتراب والحرص عليها وملازمتها لكن نهينا عن ايش ؟ طيب شو الفرق كيف نجمع بين الايتين يا اخوان - 00:17:15

هذي حدود وهذي حدود وهذي نهينا عن الاقتراب. وهذي امرنا بالاقتراب منها فكيف نجمع بين عثمان يجيب يا اخوان لا ينول في النواهي نعم لا يجوز في النواهي تلك حدود الله فلا تقربوه - 00:17:34

لا تقرب الحرمات والنواهي فان من حام حول الهما حول الحمى او شك ان يقع فيه وما الاية الثانية فهي في الاوامر تلك حدود الله نعم هي اوامر الله عز وجل - 00:17:53

لكنها اوامر الله وليست اوامرك هذا الذي يغلو ويتعدى الحدود كأن الاوامر اوامره. وكأن الدين دينه تعدى حدود الله عز وجل وهذا الذي يغلو في القرآن تجده يغلو في كل شيء - 00:18:07

الانسان على خطر يا اخواني من الغلو ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم حذر الصحابة وهو من الصحابة وقال وهو يرمي الجمرة وبيده جمرات يقلبها ويقول بامثال هؤلاء فارموا واياكم والغلو - 00:18:21

فانما اهلك من كان قبلكم فالغلو في القرآن يا اخواني غير ممدوح وعاقبة يا اخواني خطيرة على الانسان فليحذر الانسان من الغلو من اسبابه ويقابل الغلو الجفوة. الجوف عن الغلو - 00:18:43

لقد لا تشفوا عنه قد يشفوا الانسان عن كتاب الله ويهجر كتاب الله عز وجل. قال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن اخلاق اهل القرآن عدم هجر القرآن واخلاق غيرهم هجر كتاب الله عز وجل - 00:19:01

ثم هجره قد يكون في تلاوته قد يكون في تدبره قد يكون في تعلم معانيه والنظر في قد يكون في الدعوة اليه قد يكون في الهجر انواع يا اخوان ربما لا نسلم يا اخوان من - 00:19:20

شيء من هذا الهجر الله المستعان ولا تأكلوا فيه ولا تستكثروا فيه ليكن وسيلة الى الدنيا يسري به الانسان يا اخواني الدنيا ويجعله ثمنا للدنيا الزهيدة وقد يخف الانسان يا اخوان ويصل الى السهول - 00:19:37

عندما يجعل احسن الحديث واعظم الكلام ثمنا يتأكد به ليس معنى ذلك ان الانسان اذا اعطي اجرة على تعليم او كذا لا لا هذا ولله الحمد مما ورد في النصوص في الدالة على جوازه - 00:19:59

بينما ان يجعل هذا القرآن وسيلة وفي نيته ومقصده انه لا يقرأ ولا يتعلم ولا يعلم الى لعرض من الدنيا ولا قوة الا بالله في الحديث تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم. تعس عبد الخميس تعيس عبد الخميس. ان اعطي رضي - 00:20:17

قال رجل او قيل للامام احمد ان فلانا يقول لا اصلي بكم الا بكذا وكذا نعوذ بالله ومن يصلي خلف هذا يصلي خلفه من يجعل الاخرة يا اخواني وسيلة وسببا - 00:20:36

الى الدنيا الدنية الفانية. والله المستعان هنا تستكثر فيه ما يطلب الانسان الكثرة فيه كثرة الدنيا ولا يطلب مالا ولا يطلب جاها ويكون حريصا غاية الحرص على اخلاص العمل لله عز وجل - 00:20:52

ان يكون مخلصا في تلاوته كتاب الله عز وجل. نعم يا شباب - 00:21:11